التاريخ الدبلوماسي للمغرب

من أقدم العصور إلى اليوم

• غلاف الكتاب •

التاريخ الدبلوماسي للمغرب

(من أقدم العصور إلى اليوم)

تاليف : د. عبد الهادي التازي

عرض أ. عبد الله بن إبراهيم الحقيل

موسوعة تقع في عشرة مجلّدات من الحجم الكبير ألفها الدكتور عبد الهادي التازي عضو المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية بالأردن، وعضو المجمع العراقي، ومجمع اللُّغة العربية بالقاهرة ودمشق، وعضو أكاديمية المملكة المغربية.

خصص المجلدين الأول والثاني للمقدمة: حيث أبرز العناصر التي استرعت نظره وهو يحرر أبواب الكتاب وفصوله: هنا حديث عن مصادر

التاريخ الدولي للمغرب ، وحديث عن أصالة الممارسة المغربية في باب التعامل مع الممالك ، والدول ، وهنا حديث عن قيام المغرب بمساعيه الحميدة بين الدول منذ العصر الوسيط إلى اليوم - حديث عن السفراء المغاربة القدامى واهتماماتهم ومذكراتهم . وأهداف السفارات ودور الشعر في تسجيل الحدث السياسي - اللغة العربية بوصفها لغة أساسية لتحرير الاتفاقيات والخطابات ، وهنا حديث عن الرموز السرية المتبعة في المراسلات ، وحديث عن العواصم الدبلوماسية المغربية ــ انطباعات الزوار الأجانب عن المغرب ــ الأسطول المغربي - وسائل المواصلات ووسائل الإعلام .

ويتناول المجلد الثالث موضوع : المغرب في حديث الأقدمين ــ والعلاقات المغربية الأولى مع غيره من الأمم - والمغرب وظهور الإسلام . . .

ويتناول المجلد الرابع ظهور الدولة الإسلامية الأولى بالمغرب وعلاقات الملوك الأدارسة بملوك الأمم الأخرى . . . وهنا حديث عن الصراع العُبَيْدِي والأُموي على المغرب .

ويتناول المجلد الخامس الحديث عن دولة المرابطين وعلاقاتها بباقي ممالك إفريقيا . . . ثم علاقتها بممالك الحوض المتوسط والخلافة في بغداد .

ويتناول المجلد السادس العلاقات الدولية للمغرب في عصر الموحدين : مع باقي ممالك إفريقية - مع قشتالة والبرتغال وممالك وجمهوريات الحوض المتوسط - الاتفاقيات المبرمة - الصلات مع الخلافة في المشرق . . .

أما المجلد السابع فقد اختص بتاريخ العلاقات الدولية للمغرب أيام بني مرين وبني وطاس .

ويتناول المجلد الثامن علاقة السعديين بالعثمانيين وعلاقتهم بالبرتغال وإسبانيا وفرنسا وإنجلترا وجمهوريات البحر المتوسط .

أما المجلدان التاسع والعاشر فهما يتناولان الفترة الأُولى من تاريخ الدولة العلوية، ابتداءً من القرن الحادي عشر الهجري = السابع عشر الميلادي، وهي ثرية بما تزخر به من وثائق سواء منها ما هو موجود بالمغرب أو ما هو موزع في أرشيفات عواصم القارات الخمس.

لقد كان للمغرب مع كل دولة من دول العالم، وبدون استثناء، علاقات جيدة، هناك عدد من المراسلات، وهناك طائفة من الاتفاقيات التي ربطت المغرب بالمجموعة الدولية والتي نجد أثرها في كل مكان . . .

وعندما يتحدث المجلد العاشر عن الأزمة التي عرفها المغرب نتيجةً لمناصرته للجزائر في أعقاب احتلالها ١٨٣٠، يتحدث عن فترة الحماية الفرنسية ١٩١٢ التي تميزت بالمقاومة الوطنية الشرسة التي بلغت قمتها عندما نفي الملك محمد الخامس وأسرته، وألقي بالزعماء الوطنيين في السجون. . .

ويخلص هذا الفصل إلى الحديث عن عودة الملك محمد الخامس إلى عرشه وبالتالي عودة المغرب إلى حياته الأولى التي بدأت بها هذه الموسوعة. ويستمر المجلد العاشر في استعراض العلاقات الدولية للمغرب وعمله المتميّز في حظيرة الأسرة الدولية وعلى صعيد المجموعة الأوروبية، والعلاقات الإسلامية والعربية والإفريقية وخاصةً مع دول المغرب التي ربطها منذ اليوم ميثاق اتحاد المغرب العربي. . .

« . . . لقد كان قصدي من كتابة هذا التاريخ ــ يقول المؤلف ــ أن أسهم بالتعريف ببلادي التي قدمت للمجموعة الدولية، عبر التاريخ، عطاءً أسهم في ازدهار الإنسانية ورخائها ورفاهها. . . »

الكتاب يقع في ثلاثة آلاف وثلاث مئة صفحة من الحجم الكبير ومزود بعدد كبير من الوثائق والرسوم والصور والخرائط وقد طبع على ورق صقيل بمطابع المحمدية، فضالة سنة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م. . .